الاتحاد السوفياتي فقد اعترف « بجمهورية » لون ـــ نول وأبقى سفارته مفتوحة حتى اواخر ايام سقوط طغمة لون نول ، وان كان بعد مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر عام ١٩٧٣ ، وبعد الهجوم الشديد الذي وجهه سهانوك لموقف الاتحاد السوفياتي قد بعث برسالة شفهية لسهانوك معترفا ، واقعيا ، دون ان يسحب اعترافه الدبلوماسي بلون ـــ نول . واعلن سحب موظفي السفارة قبل عشرة ايام من سقوط بنوم بنه .

يؤكد نجاح الثورة الكمبودية ، كما هو الحال بالنسبة لنجاح الثورة الفيتنامية : **(١) أن عامل الحسم في كل ثورة هو العامل الداخلي وليس العامل الخارجي . فالذي يحقق انتصار الثورة هو شعبها والقيادة الحكيمة ذات الخط السياسي الصحيح في ادارة الصراع ضد العدو . اما العوامل الخارجية فهي عوامل من المرتبة الثانية . (٢) بطلان المقولة التي تروج لوجود « معادلات » دولية تقرر مصائر الشعوب والثورات . او ان الثورة لا يمكن ان تقاتل دولة كبرى الا اذا كانت في كنف دولة كبرى اخرى . لقد تحركت الثورتان الفيتنامية والكمبودية باستقلالية ، ودون وصاية من أية قوة . بل كان ذلك احد شروط انتصارهما ضمن الوضع الدولي المعطى الذي هو مؤات لانتصار ثورات الشعوب** . (٣) ان القضية العادلة تحظى بالتأييد العالمي الواسع في حين يمنى الظلم والعدوان بالعزلة الخانقة .

موقف كمبوديا من اتفاقية باريس ١٩٧٣ : تقول وثيقة جبهة التحرير الكمبودية المؤرخة في ٢ ايار ١٩٧٣ : « بعد هزيمة الامبرياليين الامريكيين في فيتنام ولاوس حيث ارغموا من قبل الشعبين الشقيقين الفيتنامي واللاوسي على توقيع مغاهدات ، نراهم يتكالبون على كمبوديا ، والشعب الكمبودي حيث دخلت حربهم سنتها الرابعة . وبينما يضاعفون باستمرار معوناتهم العسكرية والمادية للخونة ، فهم يصعدون قصفهم لبلادنا مستخدمين كل انواع الطائرات بما فيها الـ ب ٥٢ . انهم يجهدون في تقتيل سكان المناطق المحررة ، ويعملون على تدمير المدن والقرى وحقول الارز والغابات والمزارع فيها ، بغرض الابقاء على سلطة لون ـــ نول ، وسيريك ماتاك ، وسون نكوك تان المتهاوية في بنوم بنه » . **ان الاستعمار الامريكي بعد وقف اطلاق النار في اللاوس وفيتنام حاول الاستفراد بالشعب الكمبودي ولكن ذلك لم يدفع ثورة كمبوديا الى النقمة على قيادتي لاوس وفيتنام ، أو اتهامهما ببيع قضية الشعب الكمبودي . بل بالعكس تفهمت قيادة الثورة الكمبودية الوضع تماما وصفقت لانتصارات فيتنام واللاوس في عقد تلك الاتفاقيات . وزادت الجبهات الثلاث من التنسيق فيما بينها . وهذا الدرس يجب ان يتعلمه الثوريون في كيفية تفهم الوضع في كل بلد ، وفي كيفية احترام قرارات اشقائهم الثوريين بما في ذلك ، احترام ما يقومون به من مساومات ثورية واتفاقيات ، والا يعتبروا ذلك قد تم على حساب الشعوب الاخرى** . اما من ناحية ثانية فان من الضروري ان يلاحظ كيف استمر الشعب الكمبودي في خوض النضال **وفقا لسياسته هو ، فلم يعتبر ان عليه هو ايضا ان يقبل بالدخول في مفاوضات مع العدو او عقد اتفاقيات معه** . فقد استمرت سياسة قيادة الثورة الكمبودية في رفض اية مفاوضة مع طغمة العملاء او مع الامبريالية الامريكية ، وراحت تشدد من كفاحها لانتزاع النصر الكامل بلا مفاوضات او اتفاقات . تقول الوثيقة الكمبودية في ٢ ايار ١٩٧٣ تحت عنوان « الوضع الحالي لنضال الشعب الكمبودي » ما يلي : « **اولا : ان تغيرا كيفيا قد طرأ على وضعنا الحالي ، يميز تماما هذه المرحلة عن سابقتها ، وذلك ان الشعب الكمبودي وقواته المسلحة الشعبية هم في موقع الهجوم الاستراتيجي العام . انهم يهاجمون ويسيطرون تماما على جميع المناطق وطرق المواصلات**